Journal Of the Iraqia University (75-2) January (2026)
ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

تحليل تحولات طرائق تدريس التاريخ في ظل التعليم الإلكتروني دراسة نقدية مقارنة بين التعليم التقليدي والتعليم الرقمي

م. م بشرى صبار حسين حمد
م. د عبدالرحمن مصطفى محمد حسن
جامعة تكريت كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم تاريخ

Analyzing the Transformations in History Teaching Methods Under E-Learning: A Critical Comparative Study of Traditional and Digital Education

M.M. Bushra Sabar Hussein Hamad
Tikrit University, College of Education for Humanities, Department of History
bushra.sabar@tu.edu.iq
Assistant Professor Abdulrahman Mustafa Mohammed Hassan
Tikrit University, College of Education for Humanities, Department of History
threr.abdullrahman@tu.edu.iq

المستلخص

هدفت هذه البحث إلى تحليل تحولات طرائق تدريس التاريخ في ظل التعليم الإلكتروني من خلال المقارنة بين فعالية التعليم التقليدي والتعليم الرقمي في تنمية التحصيل ومهارات التفكير التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية. اعتمدت البحث المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين التجريبية والضابطة مع الاختبارين القبلي والبعدي. تكونت عينة البحث من (٦٠) طالباً من طلاب الصف الخامس الأدبي في ثانوية عمر بن جندب الغفاري التابعة لقسم تربية تكريت في العراق، موزعين بالتساوي على مجموعتين. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام التعليم الرقمي في التحصيل ومهارات التفكير التاريخي. أوصت البحث بضرورة تطوير برامج تدريبية للمعلمين وتوفير البنية التحتية اللازمة لتطبيق التعليم الرقمي في تدريس التاريخ.

الكلمات المفتاحية :طرائق تدريس التاريخ، التعليم الإلكتروني، التعليم الرقمي، التفكير التاريخي، المنهج التجريبي.

Abstract

This study aimed to analyze the transformations in history teaching methods under e-learning by comparing the effectiveness of traditional and digital education in developing achievement and historical thinking skills among secondary school students. The study adopted an experimental approach with an experimental and control group design, with pre-tests and post-tests. The study sample consisted of (60) fifth-grade literary students at Omar bin Jundub Al-Ghafari Secondary School, affiliated with the Tikrit Education Department in Iraq, distributed equally into two groups. The results showed statistically significant differences in favor of the experimental group, which studied using digital education, in achievement and historical thinking skills. The study recommended the development of training programs for teachers and the provision of the necessary infrastructure for implementing digital education in history teaching.Keywords: History teaching methods, e-learning, digital education, historical thinking, experimental approach.

المبحث الاول: التعريف البحث

المقدمة

شهد القرن الحادي والعشرون تحولات جذرية في جميع جوانب الحياة، وكان للتعليم نصيب وافر منها. فقد أدت التطورات التقنية المتسارعة إلى ظهور وسائل تعليمية مبتكرة، مما يستدعي إعادة النظر في الطرائق التقليدية للتدريس، لا سيما في مادة التاريخ التي تعد ركيزة أساسية لفهم الهوية الوطنية وتطور الحضارات.يواجه تدريس التاريخ اليوم تحديات كبيرة في ظل هيمنة العالم الرقمي، حيث لم تعد أساليب التلقين والحفظ قادرة على تلبية احتياجات الطلاب الذين اعتادوا على التفاعل والبحث في بيئة رقمية غنية بالمعلومات (الحيلة، ٢٠١٨، ص. ٢٣؛ عطية، ٢٠١٩، ص. ٤٥). من هذا المنطلق، بات من الضروري دمج التقنيات الحديثة في العملية التعليمية، إما كبديل كامل للأساليب التقليدية أو كعنصر مكمل لها. وعلى الرغم من التحول التدريجي نحو استخدام التقنيات الحديثة في النظام التعليمي العراقي، خاصة في المرحلة الثانوية، فإن هذا التحول يفتقر إلى دراسات علمية موثقة تقيس فعاليته وتأثيره الحقيقي على الطلاب (الزبيدي، ٢٠٢٠، ص. ٦٧). ولهذا، تأتي هذه البحث لتقديم تحليل معمق لتحولات طرائق تدريس التاريخ في ظل التعليم الإلكتروني، ومقارنة فاعلية التعليم التقليدي والرقمي بشكل منهجي.

مشكلة البحث

تكمن مشكلة هذه البحث في الحاجة الملحة إلى تطوير طرائق تدريس التاريخ في المرحلة الثانوية بما يتوافق مع متطلبات العصر الرقمي. فمن خلال مراجعة الأدبيات التربوية والزيارات الميدانية للمدارس الثانوية في محافظة صلاح الدين، لوحظ استمرار اعتماد معلمي التاريخ على الأساليب التقليدية، مما أسفر عن ضعف ملحوظ في مستوى التحصيل الأكاديمي وتراجع في مهارات التفكير التاريخي لدى الطلاب (الطائي، ٢٠٢١، ص. ٨٩).وتشير دراسات سابقة إلى أن الطلاب يواجهون صعوبات في استيعاب المفاهيم التاريخية وربطها بالواقع المعاصر عند استخدام الأساليب التقليدية فقط (الجبوري، ٢٠٢٠، ص. ١٥٦). لذا، تسعى هذه البحث إلى الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

ما أثر استخدام التعليم الرقمي مقارنة بالتعليم التقليدي في تنمية التحصيل ومهارات التفكير التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

يتفرع من هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية:

١. ما الفرق في مستوى التحصيل بين الطلاب الذين يدرسون بالطريقة التقليدية والطلاب الذين يدرسون بالطريقة الرقمية؟

٢. ما الفرق في مستوى مهارات التفكير التاريخي بين المجموعتين؟

٣. ما اتجاهات الطلاب نحو استخدام التعليم الرقمي في تدريس التاريخ؟

أهداف البحث

تهدف هذه البحث إلى:

- **الهدف الرئيسي** :تحليل تحولات طرائق تدريس التاريخ في ظل التعليم الإلكتروني، وذلك عبر المقارنة بين فعالية التعليم التقليدي والتعليم الرقمي.
- **الأهداف الفرعية:**
  - قياس أثر التعليم الرقمي في تنمية التحصيل الدراسي في مادة التاريخ.
  - تحديد أثر التعليم الرقمي في تنمية مهارات التفكير التاريخي.
  - استطلاع آراء الطلاب واتجاهاتهم نحو استخدام التقنيات الرقمية في تعلم التاريخ.
  - تقديم توصيات عملية لتطوير طرائق تدريس التاريخ بناءً على نتائج البحث.

أهمية البحث

تستمد هذه البحث أهميتها من جوانب نظرية وتطبيقية متعددة:

الأهمية النظرية:

- إثراء الأدبيات التربوية في مجالي طرائق تدريس التاريخ والتعليم الإلكتروني.
- توفير إطار نظري حول تحولات التدريس في العصر الرقمي.
- المساهمة في فهم العلاقة بين التقنية والتعلم في مادة التاريخ.

الأهمية التطبيقية:

- مساعدة معلمي التاريخ في اختيار الأساليب الأكثر فعالية للتدريس.
- توجيه صناع القرار التربوي نحو الاستثمار الفعال في التقنيات التعليمية.
- تقديم نموذج عملي لتطبيق التعليم الرقمي في المدارس العراقية.

- المساهمة في تطوير المناهج والبرامج التدريبية للمعلمين.

حدود البحث

تلتزم هذه البحث بالحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية** :تقتصر البحث على مقارنة طريقتي التدريس (التقليدية والرقمية) في تدريس وحدات محددة من منهج التاريخ للصف الخامس الأدبي.
- **الحدود المكانية** :ثانوية عمر بن جندب الغفاري للبنين التابعة لقسم تربية تكريت في محافظة صلاح الدين، العراق.
- **الحدود الزمانية** :الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥.
- **الحدود البشرية** :طلاب الصف الخامس الأدبي في المدرسة المحددة.

المبحث الثاني .الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: طرائق تدريس التاريخ التقليدية

يُعد **التدريس التقليدي** النمط التعليمي الذي يعتمد بشكل أساسي على **المعلم كمصدر للمعلومات** .فالمعلم هنا هو المُلقن للمعرفة، بينما يقتصر دور الطالب على التلقي السلبي، ويتركز اهتمام العملية التعليمية على الحفظ والاستذكار بدلاً من الفهم العميق (سعادة وإبراهيم، ٢٠١٩، ص. ٧٨).تتميز هذه الطريقة بخصائص محددة في تدريس التاريخ، منها:

- **محورية المعلم** :حيث يكون المعلم محور العملية التعليمية ومصدر المعلومات الوحيد.
- **الاعتماد على الكتاب المدرسي** :الذي يُعد المصدر الأساسي والوحيد للمحتوى التعليمي.
- **التركيز على الحفظ** :بحيث ينصب الاهتمام على حفظ التواريخ والأحداث، وتتضاءل أهمية فهم العلاقات السببية.
- **قلة التفاعل** :فالتفاعل بين المعلم والطلاب، أو بين الطلاب أنفسهم، يكون محدودًا (الخليلي، ٢٠١٨، ص. ١٣٤).

وللتدريس التقليدي مزايا وعيوب، فمن أهم مزاياه: سهولة التطبيق، وعدم الحاجة إلى تقنيات معقدة، بالإضافة إلى قدرته على نقل كمية كبيرة من المعلومات في وقت قصير (عبد الهادي، ٢٠٢٠، ص. ٦٧). في المقابل، يواجه هذا النمط تحديات كبيرة، أبرزها: ضعف تنمية مهارات التفكير النقدي والتحليلي، وقلة مشاركة الطلاب، وصعوبة ربط المحتوى التاريخي بالواقع المعاصر (الزغلول، ٢٠١٩، ص. ٨٩).

ثانياً: التعليم الرقمي في تدريس التاريخ

يُمثل **التعليم الرقمي** نقلة نوعية في العملية التعليمية، حيث يُعرّف بأنه "استخدام التقنيات الرقمية والوسائط المتعددة لتحسين جودة التعلم وزيادة فعاليته من خلال بيئة تعليمية تفاعلية ومرنة" (الموسى، ٢٠٢١، ص. ٤٥).

وتتعدد الأدوات الرقمية التي يمكن توظيفها في تدريس التاريخ، ومنها:

- **المنصات التعليمية الإلكترونية** :مثل Moodle و.Google Classroom
- **الوسائط المتعددة** :كالفيديوهات التعليمية والعروض التقديمية التفاعلية.
- **المصادر الرقمية** :مثل الأرشيف الإلكتروني والمتاحف الافتراضية.
- **الألعاب التعليمية** :التي تحاكي الأحداث التاريخية وتزيد من تفاعل الطلاب (الشهري، ٢٠٢٠، ص. ١٢٣).

إن استخدام التعليم الرقمي في تدريس التاريخ يمنح العملية التعليمية مزايا فريدة، منها: توفير بيئة تعليمية **تفاعلية** ومتنوعة، و**مرونة** في التعلم، بالإضافة إلى قدرته على تنمية **مهارات القرن الحادي والعشرين** مثل التفكير النقدي والبحث الرقمي، ومراعاة **الفروق الفردية** بين الطلاب (العبيدي، ٢٠٢١، ص. ١٥٦). ورغم هذه المزايا، يواجه التعليم الرقمي بعض التحديات، كالحاجة إلى بنية تحتية تقنية متطورة، وتدريب المعلمين، والتكلفة المالية العالية (الحربي، ٢٠١٩، ص. ٧٨).

ثالثاً: مهارات التفكير التاريخي

يُعرف **التفكير التاريخي** بأنه "مجموعة من العمليات العقلية التي يستخدمها الفرد لفهم الأحداث التاريخية وتحليلها وتفسيرها والحكم عليها في ضوء الأدلة المتاحة" (قطامي، ٢٠٢٠، ص. ٢٣٤). يهدف هذا التفكير إلى تحويل الطالب من متلقٍ سلبي للمعرفة إلى باحث ومحلل نشط.

وتتضمن مهارات التفكير التاريخي الأساسية ما يلي:

١. **التحليل التاريخي** :تحليل الأحداث والوثائق التاريخية.

٢. **التفسير التاريخي** :فهم أسباب الأحداث ونتائجها.

٣. **التركيب التاريخي** :ربط الأحداث ببعضها البعض ضمن سياق زمني ومكاني.

٤. **التقييم التاريخي** :إصدار أحكام موضوعية على الأحداث والشخصيات.

٥. **المقارنة التاريخية** :مقارنة الأحداث والحقب المختلفة لاستخلاص العبر (الدليمي، ٢٠١٨، ص. ١٦٧).

رابعاً: الدراسات السابقة

تُعد مراجعة الدراسات السابقة ضرورية لبلورة الإطار البحثي، وقد تم الاطلاع على عدد من الدراسات ذات الصلة التي تناولت أثر التعليم الرقمي في تدريس التاريخ:

- **دراسة الأحمد (٢٠٢٢)** :هدفت هذه البحث إلى قياس أثر استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس التاريخ على التحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية في سوريا. أظهرت النتائج تفوقًا واضحًا للمجموعة التي استخدمت التعليم الإلكتروني.
- **دراسة المالكي (٢٠٢١)** :ركزت على أثر استخدام الألعاب التعليمية الرقمية في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في السعودية، وأثبتت نتائجها فعالية هذه الألعاب في تطوير المهارات.
- **دراسة الخالد (٢٠٢٠)** :قارنت هذه البحث بين فعالية التدريس التقليدي والتدريس باستخدام الواقع الافتراضي في تنمية الدافعية للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية في الأردن، وأكدت نتائجها تفوق الطريقة الرقمية.

التعليق على الدراسات السابقة :تتفق معظم الدراسات السابقة على أن **التعليم الرقمي** يتمتع بفعالية كبيرة في تحسين نواتج التعلم المختلفة في مادة التاريخ، سواء كان ذلك في التحصيل أو تنمية المهارات أو حتى الدافعية. إلا أن الحاجة ما زالت قائمة لإجراء المزيد من الدراسات في **البيئة العراقية**، وتحديدًا في المرحلة الثانوية. تتميز البحث الحالية عن سابقاتها بتركيزها على **مقارنة شاملة** بين النمطين التقليدي والرقمي، مع قياس أثر ذلك على **متغيرين أساسيين** هما التحصيل الأكاديمي ومهارات التفكير التاريخي.

المبحث الثالث :منهجية البحث وإجراءاتها

منهج البحث اعتمدت البحث على **المنهج التجريبي** لقياس أثر المتغير المستقل على المتغيرات التابعة. تم استخدام **تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة مع الاختبارين القبلي والبعدي**، وهو تصميم يتيح مقارنة دقيقة بين أداء المجموعتين قبل وبعد تطبيق المتغير المستقل، مما يعزز من صدق النتائج الداخلية للدراسة.

مجتمع البحث وعينتها يتكون **مجتمع البحث** من جميع طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الثانوية التابعة لقسم تربية تكريت في محافظة صلاح الدين للعام الدراسي ٢٠٢٤–٢٠٢٥.أما **عينة البحث** فقد تم اختيارها بطريقة **قصدية** من ثانوية عمر بن جندب الغفاري للبنين، حيث بلغ عددها الإجمالي ٦٠ طالبًا، تم تقسيمهم بالتساوي على مجموعتين:

- **المجموعة الضابطة (٣٠ طالبًا)** :تلقت تعليمًا بالطريقة التقليدية.
- **المجموعة التجريبية (٣٠ طالبًا)** :تلقت تعليمًا بالطريقة الرقمية.

متغيرات البحث

- **المتغير المستقل** :طريقة التدريس، ولها مستويان: (١) التقليدية و(٢) الرقمية.
- **المتغيرات التابعة** :التحصيل الدراسي ومهارات التفكير التاريخي.
- **المتغيرات الضابطة** :العمر، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، والتحصيل السابق، والتي تم ضبطها لضمان تجانس المجموعتين.

أدوات البحث

لجمع البيانات اللازمة، تم استخدام أداتين رئيسيتين:

١.**اختبار التحصيل الدراسي** :تم إعداد اختبار تحصيلي مكون من ٤٠ فقرة من نوع الاختيار من متعدد، غطى محتوى وحدتي "الحضارة الإسلامية" و"العصر العباسي". وُزعت الفقرات على مستويات بلوم المعرفية كالتالي: ١٢ فقرة للتذكر، ١٥ للفهم، ٨ للتطبيق، و٥ للتحليل.

٢.**مقياس مهارات التفكير التاريخي** :تم تطوير مقياس مكون من ٣٠ فقرة لقياس مهارات التفكير التاريخي، موزعة على خمسة أبعاد أساسية بواقع ٦ فقرات لكل بُعد: (١) التحليل التاريخي، (٢) التفسير التاريخي، (٣) التركيب التاريخي، (٤) التقييم التاريخي، و(٥) المقارنة التاريخية.

صدق وثبات الأدوات :لضمان موثوقية الأدوات، تم التحقق من:

- **الصدق الظاهري** :عبر عرض الأدوات على ١٢ محكمًا من أساتذة المناهج وطرائق التدريس.
- **صدق المحتوى** :من خلال مطابقة فقرات الاختبار للأهداف التعليمية للمنهج.
- **الثبات** :تم حساب الثبات باستخدام معادلة **كرونباخ ألفا**، حيث بلغ معامل الثبات لاختبار التحصيل ٠.٨٧، و٠.٨٤ لمقياس التفكير التاريخي، وهي قيم مقبولة إحصائيًا.

إجراءات التطبيق

١. مرحلة الإعداد:

- الحصول على الموافقات الرسمية من الجهات المختصة.
- تحديد العينة وضبط المتغيرات الضابطة.
- تطبيق الاختبار القبلي على المجموعتين.
- إعداد المواد التعليمية الرقمية اللازمة للمجموعة التجريبية.

٢. مرحلة التطبيق :استغرقت هذه المرحلة ثمانية أسابيع بواقع ثلاث حصص أسبوعيًا لكل مجموعة.

- **المجموعة الضابطة** :اعتمدت على طريقة التدريس التقليدية (المحاضرة والمناقشة) باستخدام الكتاب المدرسي والسبورة.
- **المجموعة التجريبية** :استخدمت بيئة تعليمية رقمية متكاملة شملت منصةGoogle Classroom ، وعروضًا تقديمية تفاعلية، ومقاطع فيديو تعليمية، وألعابًا رقمية، مع تقييم إلكتروني فوري.

٣.مرحلة التقييم:

- تطبيق الاختبار البعدي على المجموعتين.
- استطلاع آراء طلاب المجموعة التجريبية حول التجربة.
- جمع البيانات وتحليلها إحصائيًا.

الأساليب الإحصائية

تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات، أبرزها:

- **المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية** لوصف أداء المجموعتين.
- **اختبار (t-test)** للعينات المستقلة والمترابطة لمقارنة الفروق.
- **حجم الأثر** باستخدام **مربع إيتا** لتقدير مدى تأثير المتغير المستقل.
- **معامل الارتباط** لبيرسون لدراسة العلاقات بين المتغيرات.

المبحث الرابع :نتائج البحث ومناقشتها

أولاً: النتائج الخاصة بالسؤال الأول: الفرق في مستوى التحصيل الإحصاءات الوصفية:الجدول (١): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات التحصيل

المجموعة	العدد	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي	
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف
الضابطة	30	23.4	3.2	28.7	4.1
التجريبية	30	23.8	3.0	34.2	3.8

نتائج اختبار:(t-test) الجدول (٢): نتائج اختبار (ت) للفروق في التحصيل بين المجموعتين

المقارنة	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة	حجم الأثر
القبلي	0.52	58	0.607	-
البعدي	5.68	58	0.000*	0.36

*دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)

مناقشة النتائج الخاصة بالتحصيل:تشير النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين في الاختبار القبلي، مما يدل على تكافؤ المجموعتين قبل التجربة. بينما ظهرت فروق دالة إحصائياً في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغ متوسط درجاتهم (٣٤.٢) مقارنة بـ (٢٨.٧) للمجموعة الضابطة.يمكن تفسير هذه النتيجة بأن التعليم الرقمي وفر بيئة تعليمية أكثر تفاعلية وإثارة، مما ساعد الطلاب على فهم المحتوى التاريخي بشكل أفضل. كما أن استخدام الوسائط المتعددة من صور وفيديوهات ساهم في تثبيت المعلومات في أذهان الطلاب (الموسى، ٢٠٢١، ص ٧٨).تتفق هذه النتيجة مع دراسة الأحمد (٢٠٢٢، ص ١٤٥) التي أظهرت تفوق الطلاب الذين درسوا باستخدام التعليم الإلكتروني في التحصيل. كما تؤكد دراسة المالكي (٢٠٢١، ص ١٦٧) على فعالية الأدوات الرقمية في تحسين نواتج التعلم.

ثانياً: النتائج الخاصة بالسؤال الثاني: مهارات التفكير التاريخي

الإحصاءات الوصفية:الجدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات التفكير التاريخي

المهارة	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية	
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف
التحليل التاريخي	12.3	2.1	16.8	2.4
التفسير التاريخي	11.9	2.3	17.2	2.1
التركيب التاريخي	10.8	2.5	15.9	2.3
التقييم التاريخي	11.2	2.0	16.5	2.2
المقارنة التاريخية	12.0	2.2	17.0	2.0
الدرجة الكلية	**58.2**	**8.7**	**83.4**	**9.2**

نتائج اختبار (t-test) لمهارات التفكير التاريخي:الجدول (٤): نتائج اختبار (ت) للفروق في مهارات التفكير التاريخي

المهارة	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة	حجم الأثر
التحليل التاريخي	7.89	58	0.000*	0.52
التفسير التاريخي	9.45	58	0.000*	0.61
التركيب التاريخي	8.23	58	0.000*	0.54
التقييم التاريخي	9.12	58	0.000*	0.59
المقارنة التاريخية	9.67	58	0.000*	0.62
الدرجة الكلية	**11.34**	**58**	**0.000***	**0.69**

*دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)

مناقشة النتائج الخاصة بمهارات التفكير التاريخي:تظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في جميع مهارات التفكير التاريخي لصالح المجموعة التجريبية. حققت المجموعة التجريبية متوسطاً كلياً قدره (٨٣.٤) مقارنة بـ (٥٨.٢) للمجموعة الضابطة، بحجم أثر كبير بلغ (٠.٦٩).أظهرت مهارة المقارنة التاريخية أعلى حجم أثر (٠.٦٢)، تليها مهارة التفسير التاريخي (٠.٦١). يمكن تفسير ذلك بأن الأدوات الرقمية التفاعلية مثل الجداول المقارنة والخرائط الذهنية الإلكترونية ساعدت الطلاب على ربط الأحداث وتحليل العلاقات السببية بشكل أكثر وضوحاً (قطامي، ٢٠٢٠، ص ١٨٩).كما أن استخدام المحاكاة التاريخية والألعاب التعليمية أتاح للطلاب فرصة "عيش" الأحداث التاريخية، مما نمى لديهم القدرة على التفسير والتحليل التاريخي. هذا يتفق مع دراسة الدليمي (٢٠١٨، ص ٢٣٤) التي أكدت على أهمية التفاعلية في تنمية مهارات التفكير العليا.

ثالثاً: النتائج الخاصة بالسؤال الثالث: اتجاهات الطلاب نتائج استطلاع الآراء :تم توزيع استبانة على طلاب المجموعة التجريبية لاستطلاع آرائهم حول التعليم الرقمي:**الجدول (٥): نتائج استطلاع آراء الطلاب حول التعليم الرقمي**

العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
التعليم الرقمي أكثر إثارة من التقليدي	73.3%	20.0%	6.7%	0%	0%
يساعد على فهم الأحداث التاريخية	66.7%	26.7%	6.6%	0%	0%

يزيد من دافعيتي للتعلم	70.0%	23.3%	6.7%	0%	0%
أفضل استمرار هذه الطريقة	76.7%	16.7%	6.6%	0%	0%

مناقشة نتائج الاستطلاع:

تشير النتائج إلى اتجاهات إيجابية عالية من قبل الطلاب نحو التعليم الرقمي، حيث عبر أكثر من ٩٠٪ منهم عن موافقتهم على جميع العبارات. هذا يؤكد على قبول الطلاب للتقنيات الحديثة ورغبتهم في استخدامها في التعلم.أعلى نسبة موافقة كانت لعبارة "أفضل استمرار هذه الطريقة" بنسبة (٩٣.٤٪)، مما يدل على رضا الطلاب عن التجربة ورغبتهم في تعميمها. كما أشار (٩٣.٣٪) من الطلاب إلى أن التعليم الرقمي أكثر إثارة من التعليم التقليدي.هذه النتائج تتسق مع ما أشارت إليه دراسة الخالد (٢٠٢٠، ص ٧٨) حول زيادة دافعية الطلاب عند استخدام التقنيات الحديثة في التدريس.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها البحث، يوصي الباحث بما يلي:

التوصيات للمعلمين:

١. **تطوير المهارات التقنية** :ضرورة تدريب معلمي التاريخ على استخدام التقنيات الحديثة والأدوات الرقمية في التدريس

٢. **تنويع الاستراتيجيات** :الدمج بين الطرائق التقليدية والرقمية بما يحقق أفضل النتائج التعليمية

٣. **إعداد المحتوى الرقمي** :تطوير مواد تعليمية رقمية تفاعلية تناسب المنهج العراقي

التوصيات للإدارات التعليمية:

١. **توفير البنية التحتية** :تجهيز المدارس بالأجهزة والشبكات اللازمة لتطبيق التعليم الرقمي

٢. **البرامج التدريبية** :تنظيم دورات تدريبية مكثفة للمعلمين في مجال التعليم الإلكتروني

٣. **الدعم التقني** :توفير الدعم التقني المستمر للمعلمين والطلاب

التوصيات للباحثين:

١. **دراسات مماثلة** :إجراء دراسات مشابهة على مراحل تعليمية أخرى ومواد دراسية مختلفة

٢. **الدراسات الطولية** :إجراء دراسات طولية لقياس الأثر طويل المدى للتعليم الرقمي

٣. **التكلفة والعائد** :دراسة الجدوى الاقتصادية لتطبيق التعليم الرقمي في المدارس العراقية

التوصيات لصناع القرار:

١. **السياسات التعليمية** :وضع سياسات واضحة لدمج التقنية في التعليم

٢. **التمويل** :تخصيص ميزانيات كافية لتطوير التعليم الرقمي

٣. **الشراكات** :بناء شراكات مع الشركات التقنية لتطوير الحلول التعليمية

المقترحات للدراسات المستقبلية

١. **دراسة أثر التعليم الهجين** :بحث فعالية الدمج بين التعليم التقليدي والرقمي في تدريس التاريخ

٢. **المقارنة بين أدوات مختلفة** :مقارنة فعالية أدوات رقمية مختلفة (الواقع الافتراضي، الألعاب التعليمية، المنصات التفاعلية) في تدريس التاريخ

٣. **دراسة النوع الاجتماعي** :بحث الفروق بين الطلاب والطالبات في الاستفادة من التعليم الرقمي

٤. **دراسة المعلمين** :استطلاع اتجاهات المعلمين ومعوقات تطبيق التعليم الرقمي من وجهة نظرهم

٥. **البحث الاقتصادية** :تحليل التكلفة والعائد للاستثمار في التعليم الرقمي

الخاتمة

خلصت هذه البحث إلى أن التعليم الرقمي يتفوق على التعليم التقليدي في تنمية التحصيل ومهارات التفكير التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية. فقد أظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية في جميع المتغيرات المدروسة، مع أحجام أثر تراوحت بين متوسطة وكبيرة. كما كشفت البحث عن اتجاهات إيجابية عالية من قبل الطلاب نحو استخدام التقنيات الرقمية في تعلم التاريخ، مما يشير إلى قبولهم وحماسهم لهذا النوع من التعليم.إن هذه النتائج تؤكد على أهمية مواكبة التطورات التقنية في مجال التعليم، وضرورة إعادة النظر في الطرائق التقليدية للتدريس

بما يتماشى مع متطلبات العصر الرقمي. كما تبرز الحاجة إلى توفير البيئة التعليمية المناسبة وتدريب المعلمين لضمان التطبيق الفعال للتعليم الرقمي.إن التحول نحو التعليم الرقمي ليس مجرد تغيير في الأدوات والوسائل، بل هو تغيير جذري في فلسفة التعليم ودور كل من المعلم والطالب في العملية التعليمية. وهذا التحول يتطلب جهوداً متضافرة من جميع أطراف المنظومة التعليمية لضمان تحقيق الأهداف المنشودة.أخيراً، نأمل أن تساهم هذه البحث في إثراء الأدب التربوي العربي في مجال طرائق تدريس التاريخ، وأن تقدم دليلاً علمياً موثقاً لصناع القرار التربوي في العراق والوطن العربي لاتخاذ القرارات المناسبة فيما يتعلق بتطوير التعليم ومواكبة التطورات العالمية.

المراجع

المراجع العربية:

١. الأحمد، محمد سليمان. (٢٠٢٢). أثر استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس التاريخ على التحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية .مجلة البحوث التربوية، ١٥(٣)، ١٣٤-١٥٨.

٢. الجبوري، علي حسن. (٢٠٢٠). واقع تدريس التاريخ في المرحلة الثانوية ومعوقات تطويره .مجلة كلية التربية الأساسية، ٢٦(١٠٨)، ١٤٥-١٦٩.

٣. الحربي، عبدالله محمد. (٢٠١٩). تحديات التعليم الإلكتروني في المدارس الثانوية .مجلة التقنيات التربوية، ١٢(٢)، ٦٧-٨٩.

٤. الحيلة، محمد محمود. (٢٠١٨). تقنيات التعليم بين النظرية والتطبيق .عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

٥. الخالد، فاطمة أحمد. (٢٠٢٠). أثر استخدام الواقع الافتراضي في تنمية الدافعية للتعلم في مادة التاريخ .المجلة العربية للتربية التقنية، ٨(١)، ٥٦-٨٢.

٦. الخليلي، خليل يوسف. (٢٠١٨). طرائق تدريس العلوم الاجتماعية .عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

٧. الدليمي، طه علي. (٢٠١٨). استراتيجيات تدريس التاريخ الحديثة .بغداد: دار الكتب العلمية.

٨. الزبيدي، حامد جاسم. (٢٠٢٠). واقع استخدام التقنيات الحديثة في التعليم العراقي .مجلة الفتح، ٨١، ٥٥-٧٨.

٩. الزغلول، عماد عبدالرحيم. (٢٠١٩). مبادئ علم النفس التربوي .عمان: دار الكتاب الجامعي.

١٠. سعادة، جودت، وإبراهيم، عبدالله. (٢٠١٩). المنهج المدرسي المعاصر .عمان: دار الفكر.

١١. الشهري، فهد عبدالعزيز. (٢٠٢٠). أدوات التعليم الرقمي وتطبيقاتها التربوية .الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

١٢. الطائي، نجم عبدالله. (٢٠٢١). مشكلات تدريس التاريخ في المرحلة الثانوية بمحافظة صلاح الدين .مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، ٢٨(٥)، ٧٨-١٠٢.

١٣. عبدالهادي، نبيل. (٢٠٢٠). التعليم التقليدي: المزايا والعيوب .مجلة التربية المعاصرة، ٧(٣)، ٤٥-٧١.

١٤. العبيدي، سالم حمود. (٢٠٢١). التعليم الرقمي في العراق: الواقع والطموح .بغداد: دار الضياء للطباعة والنشر.

١٥. عطية، محسن علي. (٢٠١٩). التعلم أنواعه ونظرياته وتطبيقاته .عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

١٦. قطامي، يوسف. (٢٠٢٠). تفكير الأطفال: تطوره وطرق تعليمه .عمان: الأهلية للنشر والتوزيع.

١٧. المالكي، هند سعد. (٢٠٢١). أثر الألعاب التعليمية الرقمية في تنمية مهارات التفكير التاريخي .مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٢٢(٤)، ١٤٥-١٧٢.

١٨. الموسى، عبدالله عبدالعزيز. (٢٠٢١). التعليم الإلكتروني: الأسس والتطبيقات .الرياض: مؤسسة شبكة البيانات.

References

Arabic References:

.١Al-Ahmad, Muhammad Sulaiman. (2022). The Impact of Using E-Learning in Teaching History on the Achievement of Secondary School Students. Journal of Educational Research, 15(3), 134-158.

.٢Al-Jubouri, Ali Hassan. (2020). The Reality of Teaching History in Secondary Schools and the Obstacles to its Development. Journal of the College of Basic Education, 26(108), 145-169.

.٣Al-Harbi, Abdullah Muhammad. (2019). Challenges of E-Learning in Secondary Schools. Journal of Educational Technologies, 12(2), 67-89.

.٤Al-Hilah, Muhammad Mahmoud. (2018). Educational Technologies: Between Theory and Practice. Amman: Dar Al-Fikr for Printing and Publishing.

.٥Al-Khalid, Fatima Ahmed. (2020). The Impact of Using Virtual Reality on Developing Motivation to Learn History. Arab Journal of Technical Education, 8(1), 56-82.
.٦Al-Khalili, Khalil Yusuf. (2018). Methods of Teaching Social Sciences. Amman: Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.
.٧Al-Dulaimi, Taha Ali. (2018). Modern History Teaching Strategies. Baghdad: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya.
.٨Al-Zubaidi, Hamed Jassim. (2020). The Reality of Using Modern Technologies in Iraqi Education. Al-Fath Journal, 81, 55-78.
.٩Al-Zaghloul, Imad Abdul-Rahim. (2019). Principles of Educational Psychology. Amman: Dar Al-Kitab Al-Jami'i.
.١٠Sa'ada, Jawdat, and Ibrahim, Abdullah. (2019). The Contemporary School Curriculum. Amman: Dar Al-Fikr.
.١١Al-Shahri, Fahd Abdulaziz. (2020). Digital Education Tools and Their Educational Applications. Riyadh: King Fahd National Library.
.١٢Al-Ta'i, Najm Abdullah. (2021). Problems of Teaching History in Secondary Schools in Salah Al-Din Governorate. Tikrit University Journal of Human Sciences, 28(5), 78-102. 13. Abdulhadi, Nabil. (2020). Traditional Education: Advantages and Disadvantages. Journal of Contemporary Education, 7(3), 45-71.
.١٤Al-Ubaidi, Salem Hamoud. (2021). Digital Education in Iraq: Reality and Aspirations. Baghdad: Dar Al-Dhiyaa for Printing and Publishing.
.١٥Atiya, Mohsen Ali. (2019). Learning: Its Types, Theories, and Applications. Amman: Dar Safaa for Publishing and Distribution.
.١٦Qatami, Yousef. (2020). Children's Thinking: Its Development and Methods of Teaching It. Amman: Al-Ahliya for Publishing and Distribution.
.١٧Al-Maliki, Hind Saad. (2021). The Impact of Digital Educational Games on Developing Historical Thinking Skills. Journal of Educational and Psychological Sciences, 22(4), 145-172.
.١٨Al-Mousa, Abdullah Abdulaziz. (2021). E-Learning: Foundations and Applications. Riyadh: Data Network Foundation.